

## الحال الجملة

وَمَوْضِعِ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةٌ كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَاوٍ رِحْلَةً

\* - اذكر أقسام الحال باعتبار كونها مفردة ، وغير مفردة .

- الحال بهذا الاعتبار تنقسم إلى ثلاثة أقسام ، هي :

١- حال مفردة ، نحو : جاء الطالبُ ضاحكاً ، وجاء الطالبان ضاحكين ، وجاء الطلابُ ضاحكين . والمراد بالمفرد ، ما ليس بجملة .

٢- حال جملة ، وهي نوعان :

أ- جملة اسمية ، نحو : جاء الطلابُ وهم يضحكون ، ونحو : وصلت مكة والشمسُ تغربُ .

ب- جملة فعلية ، نحو : جاء الطلابُ يضحكون ، ونحو : جاء الطالب وقد انتهى الدرسُ

٣- حال شبه جملة ، نحو : رأيت الهلال بين السحاب ، ونحو قوله تعالى :

﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ .

س٢٩ - ما مراد الناظم بهذا البيت ؟

ج٢٩ - مراده : بيان الحال الجملة ، فذكر أن الحال الجملة تجيء في موضع المفرد فتأخذ محلها وإعرابها ، فتكون الجملة في محل نصب حال ؛ ذلك لأن الأصل في الحال الإفراد ، كالخبر ، والصفة ؛ فإن أصلهما الإفراد أيضاً ، وتقع الجملة موقعهما .

فمن أمثلة وقوع الحال جملة ، قول الناظم : جاء زيدٌ وهو ناورٍ رحلةً ، وكما في قوله تعالى

: ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى ﴾ وقوله تعالى :

﴿ وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾ .

## شروط الحال الجملة .

- يشترط للحال الجملة أربعة شروط ، هي :

١- أن تشتمل الجملة على رابط يربطها بصاحب الحال .

والرابط ثلاثة أنواع :

أ- الضمير وَحْدَهُ ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾ فالرابط في ( يكون ) الضمير ( واو الجماعة ) وهو عائد إلى صاحب الحال ( واو الجماعة ) في جاءوا ، ونحو قولك : جاء الطفل بيكي ، الرابط : ضمير مستتر فاعل ( بيكي ) ، ونحو : جاء زيدٌ يدهُ على رأسه .

ب- الواو وَحْدَهَا ، نحو : وصلت مكةَ والشمسُ تَعْرُبُ ، ونحو : جاء زيدٌ وعمرو قائمٌ . فالواو هي الرابط ، وتُسمَّى : واو الحال ، وواو الابتداء . وعلامتها صِحَّةٌ وقوع ( إذ ) موقعها ؛ فتقول في التقدير : جاء زيدٌ إذ عمرو قائم ( والمعنى صحيح ) .

ج- الضمير ، والواو مَعًا ، نحو : جاء زيدٌ وهو ناوٍ رحلَةً . فالواو ، والضمير ( هو ) رابطان عائدان إلى صاحب الحال ( زيد ) ومن ذلك قوله تعالى :

﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى ﴾ .

( م ) ٢- أن تكون الجملة خبرية ( أي : تحتل الصدق والكذب ) دون النَّظَرِ إلى القائل ، ولا يجوز أن تكون الحال جملة إنشائية ، كالأمر ، والنهي ، والاستفهام ... إلخ .

٣- ألا تكون جملة الحال تَعَجُّبِيَّةٌ .

٤- ألا تكون مُصَدَّرَةً بما يدلُّ على الاستقبال ، كسَوْفَ ، وَلَنْ ، وأدوات الشرط ؛ فلا يصحُّ أن تقول : جاء زيدٌ إن يسأل يُعطى ، والصحيح أن تقول : جاء زيدٌ وهو إن يسأل يُعطى ، فتكون الحال جملة اسمية خبرية . ( م )

نوع الرابط في الحال الجملة الفعلية

التي فعلها مضارع مثبت

وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتَ      حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنَ الْوَاوِ خَلَّتْ  
وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا اِنْوِ مُبْتَدَأً      لَهُ الْمُضَارِعُ اجْعَلَنَّ مُسْنَدًا

- نوع الرابط في الحال الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مثبت .

- إذا كان الحال جملة فعلية فعلها مضارع مثبت فالرابط فيها الضمير فقط ، ولا يجوز أن تقترن بالواو ، نحو : جاء زيدٌ يضحك . فالرابط : ضمير مستتر تقديره ( هو ) فاعل يضحك ، ولا يجوز دخول الواو ؛ فلا تقول : جاء زيدٌ ويضحك . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَهُمْ آبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾ ومن الأمثلة : جاء عمرو تُقَادُ الْجَنَائِبُ بين يديه . فالرابط : الضمير في ( يديه ) .

فإن جاء من لسان العرب ما ظاهره دخول الواو على الفعل المضارع المثبت الواقع حالاً أوّل على إضمار مبتدأ بعد الواو ، ويكون المضارع خبراً عن المبتدأ - وهذا هو المراد من البيت الثاني - ومثال ذلك قولهم : قمتُ وأصكُ عينه . فأصكُ : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره ( أنا ) والجملة الفعلية في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : قمت وأنا أصكُ عينه ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال . ومن ذلك قول الشاعر :

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْفِيرَهُمْ      نَجَوْتُ وَأَرَهْنُهُمْ مَالِكًا

ظاهر البيت يدلّ على أن الفعل المضارع المثبت الواقع حالاً مسبوق بالواو ، وذلك الظاهر غير صحيح ؛ فإن جملة الفعل المضارع ( أَرَهْنُهُمْ ) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وأنا أَرَهْنُهُمْ ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال .

(م) يجب أن تقترن الجملة الحالية التي فعلها مضارع مثبت بالواو إذا سُبقت بـ ( قد ) كما

في قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾ . (م)

نوع الرابط في كل جملة حالية

## لم تُصَدَّرْ بفعل مضارع مُثَبَّت

وَجُمْلَةٌ الْحَالِ سِوَى مَا قَدَّمَ بَوَاوٍ أَوْ بِمُضَمَّرٍ أَوْ بِهِمَا

- أنواع الجملة الحالية .

ج ٣٢ - الجملة الحالية نوعان :

١ - جملة اسمية ، وهي إما مثبتة ، أو منفيّة .

٢ - جملة فعلية ، وفعلها إما مضارع ، أو ماض .

وكل واحد منهما إما مثبت ، أو منفي .

- نوع الرابط في الجملة الحالية التي لم تُصَدَّرْ بفعل مضارع مُثَبَّت .

- كل جملة حالية لم تُصَدَّرْ بفعل مضارع مثبت جاز فيها أن يكون الرابط الواو وحدها ، أو الضمير وحده ، أو بهما معاً فيدخل في ذلك كل أنواع الجملة الحالية ما عدا المضارع المثبت فالرابط فيه الضمير فقط - كما ذكرنا ذلك سابقاً - وإليك الآن الأمثلة على تنوع الرابط في الجمل الحالية التي لم تُصَدَّرْ بفعل مضارع مثبت .

١ - الجملة الاسمية : جاء زيدٌ وعمرو قائمٌ ، ونحو : جاء زيدٌ يده على رأسه ،

ونحو : جاء زيدٌ ويده على رأسه . فالرابط في الجملة الأولى : الواو فقط ، وفي الثانية الضمير فقط ، وفي الثالثة : الواو ، والضمير معاً .

٢ - الجملة الفعلية التي فعلها مضارع منفي بغير ( لا ، وما ) كما في قوله تعالى :

﴿ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مَنْ أَلَّهِ وَفَضِّلِ لَمْ يَمَسَّهِمْ سُوءٌ ﴾ الرابط الضمير (هم) ونحو :

جاء زيدٌ لم يضحك ، الرابط : ضمير مستتر ، ونحو : جاء زيدٌ ولم يضحك ، الرابط

: الواو والضمير المستتر ، ونحو : جاء زيدٌ ولم يَقُمْ عمرو ، الرابط الواو وحدها .

وأما الفعل المضارع المنفي بـ ( لا ) فقد ذكر الناظم في غير هذا الكتاب أنه لا يجوز اقترانه بالواو ، كالمضارع المثبت ، وأن ما ورد مما ظاهره ذلك يُؤوّل على إضمار مبتدأ ، كقراءة ابن ذكوان قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ ﴾

( بتخفيف النون ) والتقدير : وأنتما لا تتبعان ، فـ ( لا تتبعان ) خير لمبتدأ محذوف .  
وأما الشارح فقد أجاز دخول الواو على المضارع المنفي بـ ( لا ) فتقول : جاء زيد ولا يضربُ عمرًا .  
ويمتنع كذلك اقتران الجملة الفعلية بالواو إذا كان المضارع منفيًا بـ ( ما ) وقيل : يجوز الوجهان ، نحو : جاء زيدٌ وما يضحك ، وجاء زيدٌ ما يضحك .

٣- الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ مثبت ، نحو : جاء زيدٌ وقد قام عمرو ، الرابط :  
الواو وحدها ، ونحو : جاء زيدٌ قد قام أبوه ، الرابط : الضمير وحده في ( أبوه ) ونحو :  
جاء زيد وقد قام أبوه ، الرابط : الواو والضمير معاً .  
\* جملة الحال إذا كانت فعلاً ماضياً مثبتاً اقترنت بقَد ، كما في الأمثلة السابقة . \*

٤- الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ منفي ، نحو : جاء زيدٌ وما قام عمرو ، الرابط :  
الواو وحدها ، ونحو : جاء زيد ما قام أبوه ، الرابط : الضمير وحده ، ونحو : جاء زيد  
وما قام أبوه ، الرابط : الواو والضمير معاً .

- الجمل الحالية التي يمتنع اقترانها بالواو .

- الجمل الحالية التي يمتنع اقترانها بالواو ، هي :

١- جملة الفعل المضارع المثبت .

٢- جملة الفعل المضارع المنفي بـ ( لا ) كما في قوله تعالى : ﴿ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدًى ﴾

٣- جملة الفعل المضارع المنفي بـ ( ما ) كقول الشاعر :  
عَهْدُكَ مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَبِيَّةٌ      فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًّا مُتِيماً

٤ - الجملة المعطوفة على حال قبلها ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَجَاءَهَا بِأُسْنَابَيْتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ فجملة ( هم قائلون ) معطوفة على ( بياتا ) .

٥ - الجملة المؤكدة لمضمون جملة قبلها، نحو قولك : هو الحقُّ لا شكَّ فيه ، وكما في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ فجملة ( لا ريبَ فيه ) حال مؤكدة لمضمون ( ذلك الكتاب ) .

وبعض المُعْرَبِينَ يجعلون جملة ( لا ريبَ فيه ) خبر للمبتدأ ( ذلك ) .

٦ - الجملة التي تقع بعد إلا سواء أكانت الجملة اسمية ، نحو : ما صاحبتُ أحداً إلاَّ زيدٌ خيراً منه ، أم كانت فعلية فعلها ماضٍ ، كما في قوله تعالى :

﴿ يَحْضَرُونَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾  
وأما قول الشاعر :

نعم امرأ هَرِمٌ لم تعرُ نائبةً إلاَّ وكان لمرتاحٍ لها وزراً .

فهو شاذٌ . وقيل : قليل لا شاذٌ ؛ وذلك لأن الشاعر أدخل الواو على الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ مع أنها مسبوقه بـ ( إلاَّ ) .

٧ - الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ مسبوق بـ ( أو ) العاطفة ، نحو : لأضربنَّه حَضَرَ أو غابَ . ومن ذلك قول الشاعر :

كُنْ لِلْخَلِيلِ نَصِيْرًا جَارًا أَوْ عَدْلًا وَلَا تَشِحَّ عَلَيْهِ جَادًا أَوْ بَخْلًا ( م )